

أثر إدارة المعرفة في تعزيز التوجه الرقمي في مؤسسات التعليم العالي

دراسة حالة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط

The impact of knowledge management in enhancing the digital orientation in higher education A case study of the high school of teachers ENSL teachers.قياد سمير^{1*}، فطم عبد القادر²¹طالب دكتوراه، جامعة الجلفة (الجزائر)، مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة. samir.kiad@univ-djelfa.dz²أستاذ محاضر أ، جامعة الجلفة (الجزائر)، مخبر الطرق الكمية في العلوم الاقتصادية وعلوم إدارة الأعمال وتطبيقاتها من أجل التنمية المستدامة. a.fettem@univ-djelfa.dz

تاريخ النشر: 2024/12/20

تاريخ القبول: 2024/12/09

تاريخ الاستلام: 2024/10/16

الملخص:	Abstract :
تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير إدارة المعرفة بعملياتها في تعزيز التوجه الرقمي في مؤسسات التعليم العالي، من وجهة نظر الأساتذة في المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط. تناولت الدراسة أهم الجوانب النظرية المتعلقة بالموضوع، إلى جانب إجراء دراسة ميدانية، حيث تم اعتماد على الاستبانة كأداة لجمع البيانات ومعالجتها برنامج المعالجة الإحصائية SPSS v26 ولدراسة واقع هذا التأثير تم اختيار عينة عشوائية مكونة من 76 أستاذ، خلصت النتائج إلى وجود تأثير واضح لإدارة المعرفة في تعزيز التوجه الرقمي بالمدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، أوصت الدراسة بتعزيز إدارة المعرفة والمعرفة لدعم التوجه الرقمي في المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط.	This study aims to examine the impact of knowledge management in its various dimensions in enhancing the digital orientation in higher education institutions, from the perspective of ENSL teachers. The study addressed the most important theoretical aspects related to the topic and conducted a field study using a questionnaire consisting of 76 questions. The SPSS v26 software was used for data analysis. The results showed a clear impact of knowledge management in promoting the digital orientation at ENSL. The study also recommended the need to strengthen and develop knowledge management to support digital orientation .
الكلمات الدالة: إدارة المعرفة، عمليات إدارة المعرفة، الرقمنة، التحول الرقمي، مؤسسات التعليم العالي.	Keywords : Knowledge management, knowledge management processes, digital transformation, digital orientation, higher education institutions.
تصنيفات JEL : D80, D89, O32, O33, I23.	JEL Classification Codes : D80, D89, O32, O33, I23.

* المؤلف المرسل.

مقدمة

في ظل التطورات التكنولوجية المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، أصبح التوجه الرقمي ضرورة مختلف المؤسسات بما في ذلك مؤسسات التعليم العالي. ولقد تجلّى دور الرقمنة في ضمان بقاء المؤسسة واستمرارية عملها خاصة خلال جائحة covid 19 التي دفعت العديد من المؤسسات من بينها مؤسسات التعليم العالي إلى توقف عن تقديم خدماتها (Sukisno & Hapsari, 2023, p. 78)، فلم تجد هذه المؤسسات السبيل للعودة إلى ممارسة نشاطاتها وتقديم خدماتها إلا من خلال تبني وتسريع التوجه الرقمي واستعمال التكنولوجيا الرقمية، إن السعي نحو هذا التوجه جلب للمؤسسات فرص للاستمرار وتقديم خدماتها، كما صاحبه تحديات أخرى لهذه المؤسسات حدثت من تعزيز هذا التوجه داخل مؤسسات التعليم العالي، مما ألزم هذه المؤسسات لإيجاد حلول لمزامنة هذا التوجه والتكيف مع تحدياته، ومن أجل مواجهة هذه التحديات والتكيف معها.

وفي هذا الإطار سعت مؤسسات التعليم العالي لتطوير وتنظيم قدراتها المعرفية من خلال إدارة المعرفة، وتعتبر إدارة المعرفة من خلال عمليتها (توليد المعرفة، تخزين معرفة، و مشاركة المعرفة، وتطبيق المعرفة) من الاستراتيجيات التي تنتهجها مؤسسات التعليم العالي لتعزيز التوجه الرقمي. تعمل إدارة المعرفة على تعزيز قدرات المؤسسة المعرفية للتكيف مع التغير السريع، وغرس ثقافة التعلم المستمر والتعاون، وتحديد الفرص وتحقيق أكبر استفادة من الخبرات الموجودة (HUDAYAH & RAMADHANI, 2024, p. 1276)، وهذا يقودنا إلى تحديد ومعرفة دور إدارة المعرفة وعملياتها في دفع التوجه الرقمي داخل مؤسسات التعليم العالي في الجزائر، ومن هنا نطرح الإشكالية التالية: ما هو أثر إدارة المعرفة في تعزيز التوجه الرقمي بالمدرسة العليا للأساتذة بالأغواط؟

وللإجابة على الإشكالية الرئيسية تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

-هل يوجد أثر لتوليد المعرفة على تعزيز التوجه الرقمي؟

-هل يوجد أثر لتخزين المعرفة على تعزيز التوجه الرقمي؟

-هل يوجد أثر لتشارك المعرفة على تعزيز التوجه الرقمي؟

-هل يوجد أثر لتطبيق المعرفة على تعزيز التوجه الرقمي؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية الرئيسية:

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين عمليات إدارة المعرفة وتعزيز التوجه الرقمي في المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط.

الفرضيات الفرعية:

Ha- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين توليد المعرفة وتعزيز التوجه الرقمي في المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط

عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

Hb- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تخزين المعرفة وتعزيز التوجه الرقمي في المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

Hc- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين مشاركة المعرفة وتعزيز التوجه الرقمي في المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

Hd- يوجد أثر ذو دلالة إحصائية بين تطبيق المعرفة وتعزيز التوجه الرقمي في المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط عند مستوى دلالة $\alpha \leq 0.05$.

أهداف الدراسة: من خلال تناول هذين المتغيرين نسعى إلى:

- التعرف على واقع إدارة المعرفة بعملياتها في المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط؛
- معرفة مدى السير نحو التوجه الرقمي بالمدرسة العليا للأساتذة بالأغواط؛
- توضيح طبيعة العلاقة بين ابعاد إدارة المعرفة والتوجه الرقمي في المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط؛
- السعي إلى الوصول إلى نتائج وتوصيات تمكن المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط من الاستفادة منها في تعزيز التوجه الرقمي من خلال إدارة المعرفة وعملياتها.

أهمية الدراسة:

في ظل التحولات الإستراتيجية التي يشهدها قطاع التعليم العالي تكمن أهمية هذه الدراسة في محاولة تطوير مجالات العمل البيداغوجي والإداري، خاصة فيما يتعلق بامتلاك واستخدام أحدث التكنولوجيات والأنظمة الرقمية في إنجاز المهام البيداغوجية والإدارية، إلا أن هذه التحولات واجهت عدة حواجز أثرت على سيرورتها وتحقيق أهدافها، كما تتمثل أهمية الدراسة الحالية في محاولة التعرف على مساهمة عمليات إدارة المعرفة في تحقيق التوجه الرقمي باعتبار أن هذا التوجه له العديد من المتطلبات التي يمكن لعمليات إدارة المعرفة أن تساهم في تحقيقها وأن تقلل من حجم الفجوة الرقمية.

منهجية البحث

يهدف الإجابة على الإشكالية المطروحة واختبار العلاقة بين المتغيرين وتبيان أثرها تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتبر من المناهج المناسبة لهذا النوع من الدراسات، حيث تم في الجانب النظري استخدام أسلوب وصف المتغيرين المتمثلين في عمليات إدارة المعرفة والتوجه الرقمي بينما في الجانب التطبيقي تم استخدام أسلوب دراسة الحالة من أجل إسقاط الدراسة النظرية على أساتذة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط من خلال استعمال الاستبانة لجمع المعلومات وتحليلها إحصائياً بواسطة البرنامج الإحصائي SPSS v 26 لاختبار الفرضيات.

المحور الأول: الإطار النظري للدراسة:

في هذا الجزء سنتناول مختلف المفاهيم النظرية المرتبطة بالدراسة، والتي تشمل المتغير المستقل إدارة المعرفة مفاهيمها وعملياتها وأهميتها، كما سنتطرق أيضاً إلى المفاهيم المتعلقة بالمتغير التابع التوجه الرقمي.

الفرع الأول: ماهية إدارة المعرفة:

تعد إدارة المعرفة إحدى أهم الإستراتيجيات الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات لتعزيز قدرتها المعرفية، وتحويلها إلى قيمة مضافة تمكن المؤسسات من البقاء والتكيف مع بيئتها، وإدارة المعرفة من المفاهيم التي تعددت فيها وجهات نظر الباحثين كل حسب زاويا النظر فصيغت عدة تعريفات.

1.تعريف إدارة المعرفة

لإدراك مفهوم إدارة المعرفة وجب الإشارة إلى المعرفة، و يرى كل من Goodman & Houseman بأن المعرفة هي عبارة عن أفكار ومعلومات تتفاعل مع التجارب والقيم والعادات لتمكين الأفراد من اتخاذ القرارات، التكيف مع التغيير وإدارته، ابتكار أفكار جديدة (الوطيفي، 2009، صفحة 12)، وعرفها قاموس Oxford بأنها "الفهم من خلال الممارسة والخبرة والملاحظة أو من خلال الدراسة" (نوري، 2011، صفحة 130). ومن خلال هذين التعريفين يلاحظ الباحثان المعرفة على انها عملية تراكمية للمعلومات والأفكار تدركها الحواس وتخزن وتعالج على مستوى عقل الانسان، مما ينتج عن هذه المعرفة ظهور أفكار جديدة نظريات تمكن الإنسان من التكيف مع الطبيعة وتغييراتها، وتطوير و تنظيم المجتمعات والأفراد. وعرفت إدارة المعرفة من الباحثان (Claire R. McInerney, 2011, p. 01) على أنها عملية مستمرة لزيادة المعرفة الفعالة داخل المنظمة، وتشمل تعزيز التواصل، وتوفير فرص التعلم، وتعزيز تبادل ومشاركة المعرفة الملائمة مما يتناسب مع أهداف المنظمة.

وعرفت جامعة تكساس إدارة المعرفة على أنها العمليات التي تنظم المعرفة وتصنفها بطريقة غير معقدة مما يرفع من ذكاء المنظمة، و يزيد المرونة على التكيف مع التغيرات البيئية، وينمي رأس المال الفكري (الجاموس عبدالرحمان، 2013، صفحة 61). كما عرفت مجموعة XEROX المتخصصة في إنتاج وبيع منتجات وخدمات تقنية المعلومات هو النظام الذي يتم من خلاله تحديد نوع المعرفة المطلوبة والبحث عن مصدرها واستخدامها مما يخلق بيئة عمل وتعلم وابداع تحقق للمنظمة التميز في قطاعها. (Robinson & patricia , 2010, p. 125) ويرى نجم عبود نجم "أن إدارة المعرفة هي العملية المنهجية لتوجيه رصيد المعرفة وتحقيق رافعتها في المنظمة بطريقة كفؤة لا تستطيع المنظمات الأخرى تقليدها لتكون المصدر الرئيسي للربح" (نجم، 2008، صفحة 91). من خلال التعريفات التي تطرقنا إليها نستخلص مفهوم إدارة المعرفة وهو أنها العمليات التي يتم من خلالها تنظيم المعرفة عن طريق البحث عن مصادرها وتخزينها وتوزيعها وتطبيقها لتنعكس على أداء المنظمة من خلال تحقيق افضل الممارسات من اجل التكيف والنمو والبقاء في بيئتها.

2. أهداف ادارة المعرفة

حسب الباحث Hollsopple and Singh 2001 تهدف ممارسات إدارة المعرفة إلى (الزيادات، 2008، الصفحات 61-62):

- اكتساب المعرفة الأساسية، وتسهيل تبادل المعرفة، وتعزيز عمليات التعلم، ومشاركة المعرفة مع أصحاب المصلحة المعنيين لتنفيذ المهام بفعالية وتحقيق الأهداف على النحو الأمثل؛
- إدارة المعرفة هو ضمان التطوير المستمر للمعرفة وتجديدها وتحديثها، ويستلزم ذلك مواكبة البيانات والمعلومات باستمرار من أجل تعزيز قدرات المؤسسة والحفاظ على الميزة التنافسية؛

- تحديد رأس المال الفكري المطلوب للنجاح التنظيمي، وتسخير وتنميته والحفاظ عليه بما يتماشى مع تعزيز القدرات التنظيمية؛
- إدارة وتسيير العمليات ذات العلاقة بإدارة المعرفة، مثل تشكيل قاعدة البيانات والمعلومات وترتيبها وتحليلها وجدولتها؛
- إيجاد فريق عمل فعال على رأس الإدارة، قادر على تطبيق ونشر نهج إدارة المعرفة؛
- تحقيق القيمة المضافة في بيئة المنظمة عن طريق رأس المال الفكري.

3. أهمية إدارة المعرفة:

حدد Dalkir أهمية إدارة المعرفة في ثلاث مستويات (Dalkir, 2005, p. 20) :

- على مستوى الأفراد: تساهم إدارة المعرفة في تحسين أداء الأفراد أثناء أداء الأعمال من خلال توفير الوقت والجهد وتحسين عملية اتخاذ القرارات وحل المشاكل. كما تعزز الروابط المجتمعية داخل المنظمة، وتزيد من فرص المساهمة الفردية في تحقيق أهداف المؤسسة.
- على مستوى الجماعات: تطوير المهارات الوظيفية، وتعزيز أداء العمل الجماعي، والتشارك بالمعرفة، وتطوير لغة مشتركة داخل المنظمة.
- على المستوى التنظيمي: تساعد إدارة المعرفة في توجيه القيادة الاستراتيجية وتحقيق أهدافها كما تزيد في سرعة المؤسسة في التكيف وحل المشاكل التي تواجهها، وتحقيق ونشر أفضل الممارسات داخل المنظمة، دمج المعرفة في عمليات المنظمة وكذلك تحفز على تبادل الأفكار وزيادة فرص الابتكار وتمكين المنظمة من البقاء والمنافسة، وبناء ذاكرة تنظيمية.

4. عمليات إدارة المعرفة

تعد عمليات إدارة المعرفة دورا محوريا في تعزيز مختلف الوظائف التنظيمية ،ولقد عرفتها الباحثة اللحياني 2009 تلك النشاطات التي يتم من خلالها إضافة القيمة إلى المعرفة الخام، وهي المدخلات، بهدف خلق أو ابتكار معرفة معالجة تتجلى في المخرجات تؤدي هذه المعرفة الجديدة الى تعزيز الأداء التنظيمي العام بشكل كبير (اللحياني، 2009، صفحة 50)، من خلال دراسة الأدبيات المتعلقة بإدارة المعرفة ومتطلباتها المتنوعة، يظهر اختلاف وجهات النظر بين الباحثين فيما يتعلق بالعمليات والأنشطة التي تشملها إدارة المعرفة، ومع ذلك يتفقون عموما على أهمية هذه العمليات والأنشطة في نجاح أي نظام لإدارة المعرفة، وتتباين عمليات إدارة المعرفة لطبيعة عمل المؤسسة ،إلا أن أغلبهم يشتركون في العمليات الجوهرية توليد المعرفة، خزن المعرفة، مشاركة و تطبيق المعرفة.

1.4 توليد واكتساب المعرفة: تعني جميع الممارسات التي تقوم بها المؤسسات للحصول على المعرفة من المصادر المختلفة مثل الخبراء والمتخصصين والمنافسين وقواعد المعلومات من خلال تحفيز الجهد البشري للتعلم والبحث العلمي والتطوير والتفاعل لاكتساب معرفة جديدة (salah wahab, 2022, p. 79). وحسب nonaka & takeuchi 1995 تتم هذه العملية على مستوى الفرد والجماعات ،عن طريق تحويل المعرفة الضمنية الى صريحة ،وتحويل

المعرفة على مستوى الفرد الى مستوى الجماعة مما يعني قدرات الفرد (الياسري و ظفر ، 2013، صفحة 244). كما يمكن توليد المعرفة من خلال تحدي الابداع ،ومن خلال التجارب التي تمر بها المؤسسة والأزمات (حجازي، 2005، صفحة 81).

2.4 تخزين المعرفة: بعد اكتساب وتوليد المعرفة تقوم المنظمة بتخزين وحفظ المعلومات أو المعرفة بعد معالجتها وتنقيحها من أجل الاستعمال المستقبلي والوصول السريع إلى المعلومات أو المعرفة المكتسبة عن طريق الوسائط التقليدية او التكنولوجيا المناسبة، وتلعب الذاكرة التنظيمية للمنظمة الدور الكبير في تخزين المعرفة. (Alavi & Dorothy, 2001, p. 128)

3.4 تشارك المعرفة: التبادل المنسق للمعرفة بين الأفراد، ويتم من خلال خلق المنظمة علاقات شخصية بين أفراد المنظمة، من خلال الندوات الملتقيات حلقات المعرفة والتعلم توفير شبكة المعلومات الداخلية وتوفير شبكات الاتصال ومن خلال نشر ثقافة التعاون مما يمكن أفراد المنظمة من التعلم والتناسق بين العاملين لمجابهة صعوبة التغيير والتعقيد التكنولوجي. (Dennis , Christine, & Okeoma, 2022, p. 510)

4.4 تطبيق المعرفة: يعتبر تطبيق المعرفة أكبر تحدي للمنظمة، فالمعرفة اذا لم تستعمل فلا جدوى لها وتطبيق المعرفة هو الانطلاقة الجديدة لعملية جديدة من المعرفة من هنا جاءت تسمية عمليات إدارة المعرفة بالحلقة المغلقة، ومن مظاهر تطبيق المعرفة ظهور عمليات التعلم على مستوى الجماعات والافراد ، انتشار روح المبادرة لدى الافراد في حل المشاكل ، تقليل الأخطاء ،وسرعة التكيف مع التغيرات تطوير وابتكار منتجات او خدمات جديدة (الزيادات، 2008، صفحة 104)، وتطبيق المعرفة هو جعل المعرفة أكثر ملاءمة للمؤسسة في خلق ميزة من خلال استخدام المعلومات والمعرفة (Khanal, 2017, p. 84).

الفرع الثاني: التوجه الرقمي

يعتبر التوجه الرقمي توجهها استراتيجي للمؤسسات يركز على التغيرات والابتكارات التي تحدث في المنتج والخدمة نتيجة استعمال التقنيات الرقمية والعمليات الرقمية مثل شبكات التواصل الاجتماعي، و التطبيقات المحمولة، والهواتف الذكية والعمليات الرقمية، من خلال وضع استراتيجية للمؤسسة لتعزيز هذا التوجه الرقمي، و يتداخل مصطلح التوجه الرقمي Digital Orientation، مع مصطلح التحول الرقمي Digital Transformation، و الرقمنة Digitization، والرقمية Digitalization، في تحديد تعريف موحد كل حسب السياق المستعمل فمعظم الباحثين من يرى ان التحول الرقمي هو مصطلح يشمل للتوجه الرقمي و الرقمنة والرقمية .

1. تعريف التحول الرقمي :

وقد عرف الباحث , MATT 2015 وآخرون التحول الرقمي و الرقمنة على انها استعمال التقنيات الرقمية مثل وسائل التواصل الاجتماعي و الهاتف المحمول في المؤسسات مما ينتج عنه تحول في المنتجات وفي الأنظمة الإدارية أو العمليات ويسمى بالتحول الرقمي . (Matt, hess, & Benlian, 2015, p. 339)، كما عرف Vial 2019 التحول الرقمي على انه العملية التي تهدف لتحسين أداء المنظمة عن طريق إحداث تغييرات جذرية في خصائص النظام من خلال تطبيق تقنيات رقمية كشبكات التواصل الاجتماعي وأنظمة الاتصال الحديثة والهواتف الذكية (Vial, 2019, p. 118).

ومن الباحثين حسب الباحثين (Verhoef, 2021, p. 891) من اعتبر ان التحول الرقمي عبارة ثلاث مراحل متسلسلة تبدأ بالرقمنة Digitization: وتمثل هذه العملية في تحويل البيانات والمعلومات من شكلها التناظري (الورقي ، او الأشرطة المغناطيسية الخ) الى الصيغة الرقمية عن طريق الأنظمة الثنائية التي تُعتبر البنية الأساسية لعالم الحوسبة والإلكترونيات الحديثة، حيث يمكن لأجهزة الحاسوب إدارة وتخزين ونقل هذه المعلومات بكفاءة وفعالية ، هذه المرحلة تتسم بالتغيير في العمليات الورقية وتحويلها إلى استخدام تكنولوجيا المعلومات لتنفيذ المهام الحالية؛ ثم تمر بالمعالجة الرقمية Digitalization: تتمثل هذه العملية في إيجاد المؤسسات لقنوات تواصل مع زبائنها عبر التقنيات الرقمية وتكنولوجيا المعلومات والتحول من التفاعلات التقليدية الى التفاعل الرقمي الذي يسهل عملية التواصل و تقديم الخدمة بدون قيود مكانية أو زمانية عبر الانترنت او اجهزة الهواتف الذكية ؛

والتحول الرقمي Digital Transformation: هو التحول على مستوى المنظمة الذي يؤدي إلى تطوير نماذج أعمال جديدة وثقافة جديدة تعتمد على التقنيات الرقمية. مما تؤثر هذه التحولات على أداء المنظمة لتحقيق ميزة تنافسية من خلال إنشاء مواقع و منصات تفاعلية تخلق قيمة مضافة للزبائن .

2. تعريف التحول الرقمي في الجامعات:

هو التوجه من نظام تقليدي يعتمد في معاملاته على البيانات التناظرية إلى نظام رقمي يعتمد على التكنولوجيا الرقمية والاتصالات في تقديم خدماته البيداغوجية والإدارية، والتكيف مع متطلبات المجتمعات التي تطورت مع التكنولوجيات الحديثة، ويصاحب تكيف مؤسسات التعليم العالي تغير جذري في استراتيجيتها التنظيمية وثقافتها.

3. دوافع مؤسسات التعليم العالي نحو التحول الرقمي:

من بين دوافع مؤسسات التعليم العالي لتبني الرقمنة نذكر: (خلوف و شاوشي ، 2023 ، صفحة 20)

- تلبية متطلبات المجتمع حيث أن انتشار الوسائل التكنولوجية الرقمية لدى المجتمعات، أدى لتغير سلوكيات الأفراد ونمط حياته اليومي حيث أصبحت الوسائل التكنولوجية غالبية على ممارسات نشاطاته اليومية من تسوق و تعلم ومعاملات مالية، هذا ما دفع بالمؤسسات لتلبية حاجات المجتمع؛
- إدارة الوقت بفعالية ان ضخامة البيانات التي تمتلكها مؤسسات التعليم العالي وصعوبة تخزينها واسترجاعها ومشاركتها واستعمالها أصبح يكلف المؤسسات الجهد والوقت من خلال الأنظمة التقليدية مما دفعها الى التوجه نحو الأنظمة الرقمية التي تسهل خزن واستعمال واسترجاع هذه البيانات وتحليلها بسرعة مما يساعد ها في عملية التعليم و البحث العلمي والعمل الإداري والتسجيلات البيداغوجية ؛
- الاستفادة من التقنيات التكنولوجية لتطوير الأداء البيداغوجي والإداري والارتقاء بجودة التعليم.

4. متطلبات التحول الرقمي:

حدد Vial 2019 مجموعة من المتطلبات لتعزيز التوجه الرقمي في المؤسسات كالتالي (Vial, 2019, p. 127) :

■ الهيكل التنظيمي للمؤسسة يلعب دورا مهما في عملية التحول الرقمي، حيث يمكن أن يؤثر بشكل كبير على نجاح أو فشل التحول الرقمي داخل المؤسسة من خلال مدى مرونة الهيكل التنظيمي لإضافة وظائف جديدة تفرضها عملية التعلم والابتكار؛

■ إستراتيجية المؤسسة وضع إستراتيجية تتمشى وتدعم التحول الرقمي

■ دور القائد إن الثورة الرقمية دفعت بالمؤسسات الى ضرورة التكيف والتغيير والتحول الى الرقمنة وهنا يأتي دور القائد في قيادة هذا التغيير من خلال تعبئة الافراد وتحفيزهم وتوجيههم على ضرورة المرحلة؛

■ الثقافة التنظيمية : إن عملية التحول الرقمي يعتبر ظاهرة مفروضة على المؤسسة تفرض سلوكيات وقيم جديدة مما يفرض على المؤسسة بناء ثقافة تحتضن التغيير التكنولوجي والتوجه الرقمي ، وتجنب الثقافة التنظيمية الصلبة الغير مرنة في هذا التحول .

■ المعرفة والمهارات يعتمد نجاح التحول الرقمي بشكل كبير على توفر المعرفة المتخصصة والمهارات اللازمة للتعامل مع التكنولوجيا الرقمية والتكيف مع التغيرات، وتتمثل هذه المعرفة والمهارات في مجال الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، تحليل البيانات، وإنترنت الأشياء. هذه المعرفة تمكنهم من استخدام هذه التقنيات بشكل فعال في تحسين العمليات والخدمات.

5. معوقات التحول الرقمي:

كما ان التوجه الرقمي يقدم فرصا للمؤسسة فأنها تصحبه مجموعة من التحديات التي تواجه المؤسسة ومن الأبحاث التي وجدت أن هناك العديد من التحديات التي تواجه التحول الرقمي في المؤسسات ، مثل: مقاومة التغيير، والأتمتة المحدودة، والقيود المفروضة على الميزانية، وغياب المعرفة والمهارات ذات الصلة بالرقمنة والامن وفقدان خصوصية البيانات (Reihaneh & J. Costa, 2022, p. 428). ولقد حدد الباحثان (Aditya, Ferdiana i, 2021, p. 659) & Kusumawardani, 2021, p. 659) العوائق التي تحول دون تحقيق التوجه الرقمي في التعليم العالي :

-الرؤية عدم توفر رؤية شاملة وواضحة للتحول الرقمي خاصة في عملية التعليم في قطاع التعليم العالي؛
-عدم توافق إستراتيجيات التنظيمية للمؤسسة مع الاستراتيجية التقنية للتحول الرقمي، وصعوبة تجسيد إستراتيجية التحول الرقمي الى خطة عمل، يعيق عملية التحول الرقمي تحتاج مؤسسة التعليم العالي إلى تطوير استراتيجياتها لتكون قادرة على الاستجابة للتغيير الثقافي وتغيير سلوك القيادة تغيير السلوك كتأثير للتحول الرقمي ؛

-القيادة تؤثر بشكل مباشر على فعالية التحول الرقمي فالقيادة التي لا تؤمن بضرورة هذا التحول تعيق عملية التحول الرقمي؛

-البنية التحتية التكنولوجية باعتبارها أساس القاعدة للعملية الرقمية؛

-حدة التغيير التكنولوجي خاصة في العملية التعليمية يزيد مقاومة التغيير في المؤسسات الجامعية مما لا يسمح للمؤسسات التكيف مع التكنولوجيا؛

-وجود فجوة رقمية بين الأجيال في امتلاك المهارات الرقمية، مما يخلق عدم توافق بين الأجيال في استعمال التكنولوجيا الرقمية؛

-غياب المعرفة والمهارات الرقمية لدى الأفراد من العوائق التي تحول دون التحول الرقمي؛
-تخوف الموظفين من فقدان وظائفهم وعدم توفر أمن وظيفي نتيجة عملية الأتمتة يدفعهم لعدم السير في التحول الرقمي .

-تخوف الأساتذة والباحثين من فقدان ملكيتهم لمقرراتهم وموادهم الدراسية لصالح منصات رقمية مما يفقد الاساتذة المهام الاصلية والعلاقة التي تربطه بالجامعة (Wietse , German , & Hans , 2024, p. 10)

المحور الثاني: الإطار التطبيقي للدراسة

بعد ما وضحنا الجانب المفاهيمي لكل من إدارة المعرفة، والتوجه الرقمي، سيتم في هذا المحور تقديم دراسة ميدانية التي تبين دور إدارة المعرفة في تعزيز التوجه الرقمي في مؤسسة التعليم العالي المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، في هذا الجزء سنحاول إسقاط هذه المفاهيم ودراسة مدى تأثير إدارة المعرفة في تعزيز التوجه الرقمي بالمدرسة العليا للأساتذة.

الفرع الأول: تحليل بيانات الدراسة

1.دراسة خصائص العينة

1.أداة الدراسة:

اعتمدنا في جمع البيانات على أداة الاستبيان من أجل دراسة العلاقة بين إدارة المعرفة والتوجه الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ، تم اختيار عينة مكونة من 76 أستاذ من مجتمع يقدر ب 200 أستاذ بطريقة عشوائية حسب التصنيف المهني حيث قمنا بصياغة مجموعة من الأسئلة (والتي بدورها تنقسم الى ثلاثة أقسام القسم الأول مكون من الخصائص الديمغرافية والشخصية (الجنس ، الفئة العمرية ، الرتبة العلمية، الخبرة المهنية) القسم الثاني يتعلق بأبعاد إدارة المعرفة، والقسم الثالث خصص لتوجه الرقمي ، باستخدام مقياس ليكرت الخماسي المتدرج طلب من المستجوب ان يحدد اراء ووجهات النظر من خلال درجة ضعيف جدا ، ضعيف ، متوسط، كبير، كبير جدا على الخيارات ،وقد تم تحليل البيانات التي تم تجميعها عن طريق برنامج SPSS V 26

2.اختبار ثبات أداة الدراسة:

الجدول رقم (01): نتائج اختبار معامل ألفا كرونباخ

معايير ألفا كرونباخ	عدد الفقرات	محاور أداة الدراسة
0.750	16	ثبات محور ابعاد إدارة المعرفة
0.768	12	ثبات محور التوجه الرقمي
0.845	28	الثبات الكلي للاستبيان

المصدر: من اعداد الباحثين على ضوء مخرجات spss v26

يلاحظ من الجدول أعلاه أن قيمة ألفا كرونباخ الكلي تقدر ب 0.845 إذ انها تجاوزت (0.6) ومنه فإن أداة القياس تتمتع بالثبات فيما يخص عينة الدراسة، لما تمتع به من اتساق داخلي في كلا المحورين على الترتيب

(0.750) و (0.768)، ما يدل على ثبات أداة الدراسة وإمكانية الاعتماد على الاستبيان في قياس المتغيرات المدروسة في عكس نتائج العينة على المجتمع، وعلى استقرار المقياس وصلاحيته لأغراض الدراسة.

3. إختبار VIF: من أجل التأكد من مدى صلاحية نموذج الدراسة، حيث أن قيمة معامل تضخم التباين VIF تعني مدى ارتفاع معامل الارتباط بين المتغيرات المستقلة في النموذج، مما يصعب تأثير كل متغير مستقل على المتغير التابع ويضعف القوة التفسيرية للنموذج وكلما كانت قيمة VIF أقل من 3 تدل على عدم وجود تداخل بين المتغيرات المستقلة وتكون مقبولة في النموذج أما Tolérance فيطلق عليه التباين المسموح وهو يتحدث عن تباين المتغير المستقل الذي لا تفسره المتغيرات الأخرى.

الجدول رقم (02): Tolérance ومعامل VIF

المتغيرات	VIF معامل تضخم التباين	التباين المسموح
توليد المعرفة	$1.082 < 3$	$0.9421 > 0.01$
تخزين المعرفة	$1.402 < 3$	$0.713 > 0.01$
توزيع المعرفة	$2.036 < 3$	$0.489 > 0.01$
تطبيق المعرفة	$1.573 < 3$	$0.626 > 0.01$

المصدر: إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج مخرجات spss v26

من خلال الجدول رقم (02)، نلاحظ أن شرط VIF قد تحقق بقيمة $VIF < 3$ 1.52 مما يشير إلى عدم وجود ارتباط مرتفع بين المتغيرات المستقلة، وبالتالي لا توجد تعددية خطية بينها. أما بالنسبة لمعامل Tolérance التباين المسموح فقد تحقق الشرط بأن تكون القيمة المحصلة أكبر من 0.1، وهو ما تحقق بالفعل.

الفرع الثاني: عرض نتائج الدراسة :

1. نتائج تحليل الاستبيان حول إدارة المعرفة والتوجه الرقمي :

لتقييم مدى توافق عينة الدراسة مع محاور الاستبيان، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحليل الاتجاه العام لإجابات أفراد العينة على العبارات باستخدام مقياس ليكرت الخماسي المعتمد، وذلك كما هو موضح في الجدول التالي.

الجدول رقم (03): الاتجاه العام التصحيح

المجال	[1.8 – 1]	[2.6 – 1.8]	[3.4 – 2.6]	[4.2 – 3.4]	[5 – 4.2]
الاتجاه العام	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	كبير	كبير جدا
المعنى	غير متوفر	منخفض بشدة	متوسط	مرتفع	مرتفع بشدة

المصدر: من إعداد الباحثين

الجدول رقم (04): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف لمحور الدراسة والاتجاه العام

الترتيب	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الموافقة	معامل الاختلاف
01	عمليات توليد المعرفة	3,6842	,37499	بدرجة كبيرة	%10.17
03	عمليات تخزين المعرفة	3.1228	,92190	بدرجة متوسطة	%29.52
02	عمليات مشاركة المعرفة	3.4967	,77297	بدرجة كبيرة	% 22.10
04	عمليات تطبيق المعرفة	3.3347	,99870	بدرجة متوسطة	%29.94
	إدارة المعرفة	3.4096	,51092	بدرجة كبيرة	%14.98
	التوجه الرقمي	3.8693	,45794	بدرجة كبيرة	%11.83

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج مخرجات spss v26

نلاحظ من خلال الجدول رقم(4) أن إجابات أفراد العينة فيما يخص الموافقة على ابعاد إدارة المعرفة كانت في معظمها كبيرة حيث نجد في المرتبة الاولى تأكيد افراد العينة على بعد عملية توليد المعرفة في مؤسستهم بمتوسط حسابي 3.6842 وانحراف معياري 0.37499 وهي تقع في مجال درجة كبيرة ويمكن تفسير ذلك على انه توجد في المؤسسة عمليات لتوليد المعرفة فوجدنا أن هناك تواصل بين الأساتذة وتبادل للمعارف والأفكار في مجالهم العلمي كما أن المؤسسة تدعم الملتقيات والندوات والتربصات خارج الوطن وتدعم عملية التعلم داخل المؤسسة من خلال توفير مركز التعليم لتطور قدرات الأستاذ في مجال اللغات توفير خلية للجودة توفير خلية الرقمنة للاستشارات وتوفير منصات وفضاءات والاطلاع على آخر البحوث العلمية لتوليد معارف والتعرف على مختلف التطورات الحاصلة في مجال البحث العلمي وزيادة معارفهم.

ثم نجد في المرتبة الثانية توافق آراء جل الموظفين على وجود عملية مشاركة وتوزيع المعرفة في المجال الذي يمارسونه نظرا لطبيعة الأعمال التي يقومون بها والتي تقتضي مشاركة المعرفة، بمتوسط حسابي 3.4967 وانحراف معياري 0,7729 وهي تقع كذلك في مجال بدرجة كبيرة ما يفسر ان هناك دعم المؤسسة لتبادل للمعارف من خلال شبكات التواصل التي توفرها المؤسسة، والملتقيات والندوات، وتوفير المؤسسة لقاءات للاجتماعات للأساتذة لتبادل تجاربهم وخبرتهم مما يشجع على تشارك المعرفة، وانشاء فرق البحث والتطوير تعد توجه لتوزيع ومشاركة المعارف.

اما في المرتبة الثالثة نجد بعد عمليات تخزين المعرفة فهنا لاحظنا ان معظم الإجابات جاءت ما بين بدرجة كبيرة ومتوسطة وبدرجة ضعيفة احيانا سجلنا متوسط حسابي 3,1228 وانحراف معياري قدر ب0.92190 وهي تقع في مجال متوسط وقد جاءت إجابة الأساتذة في سؤال أمن وخصوصية البيانات وحماية المعرفة المخزنة فجاءت معظمها بدرجة متوسطة وضعيفة وينظر إلى عملية تخزين المعرفة انها عملية غير ظاهرة وغير مرئية، وجاءت الإجابات متوسطة على ان المدرسة مازالت لم ترقى الى الاداء المطلوب في تخزين المعرفة والمحافظة عليها للاستفادة منها عن طريق الوسائل التكنولوجية الحديثة .

اما فيما يخص بعد تطبيق نظم ادارة المعرفة فقد سجل وسط حسابي يقدر ب 3.3347 وانحراف معياري 0.99870 وهو يقع ضمن فئة متوسط لمقياس تصحيح الاستبيان وظهر لدينا تباين في الفقرات ما بين متوسط وكبير وكانت اجابات الأساتذة حول فقرة وجود تحفيز للأساتذة (تفتح لك المؤسسة المجال لدعم افكارك من خلال تسجيلها في مشاريع مكاتب إستشارية، مشاريع بحث) بدرجة كبيرة والتي كانت فكرتها انها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منحت للأستاذ أحقيت فتح مكتب استشاري بدعم من المؤسسة الجامعية لتجسيد افكارهم وخبرتهم للاستفادة منها، وكانت إجابة الاساتذة في الإجابات على فقرة (تبادر في تقديم المعرفة في مكان العمل) بين درجة متوسط وكبير وكانت إجابة الاساتذة في الإجابات على فقرة (توجد استراتيجية في المؤسسة تدعم تطبيق المعرفة في العمليات البيداغوجيا والإدارية) بدرجة متوسطة.

اما في ما يخص المتغير التابع التوجه الرقمي سجلنا متوسط حسابي 3,8693 وانحراف معياري قدر بـ 0.45794 وهي تقع في مجال درجة كبير وكان هناك تشتت قليل في الإجابات وجاءت معظم الإجابات بين عبارة بدرجة كبيرة و كبيرة جدا، ويشير الى ان اغلبية العينة متجهين نحو درجة كبيرة جدا وكان ترتيب العبارات من خلال متوسطها الحسابي العبارة رقم 22(لديا وعي كبير لضرورة التوجه الرقمي واهميته) التي جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي 4.29 وجاءت بدرجة كبيرة جدا مما يدل على وعي الأساتذة بضرورة التوجه الرقمي واهميته في مؤسسات التعليم العالي، بالإضافة الى ان اتجاه الإجابات كان بدرجة كبيرة جدا بنسبة (55.3%) من افراد العينة بالنسبة للعبارة رقم 20(تتعامل المؤسسة بالإيميل المهني وشبكات التواصل الاجتماعي في التواصل) التي جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.25) والانحراف المعياري (0.896) ما يفسر وجود توجه رقمي في التعامل للإدارة العليا وقد تم في آخر مرحلة تعميم الإيميل المهني على كل أعضاء هيئة التدريس والموظفين وكل الطلبة بالمدرسة العليا للأساتذة بالأغواط، وقد جاءت إجابة معظم الأساتذة بدرجة كبيرة جدا ودرجة كبيرة بنسبة (27.6%) من افراد العينة بالنسبة للعبارة رقم 19(توجد بالمؤسسة خلية علمية في مجال الرقمنة) التي جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.24) والانحراف المعياري (0.513) ما يفسر وجود خلية علمية في مجال الرقمنة تخصصها الإدارة العليا يلجئ اليها الأساتذة لطرح انشغالاتهم واستفساراتهم ابداء آرائهم عن الرقمنة وهذا ما يدل على ان المؤسسة تنتهج استراتيجية تشارك الأفكار في مجال الرقمنة ، وكان اتجاه الأساتذة المستجوبين بدرجة كبيرة بنسبة (57.9%) من افراد العينة بالنسبة للعبارة رقم 24 (توفر لك المؤسسة الأجهزة اللازمة لعملية للتعليم الالكتروني قاعة تسجيل -أجهزة إعلام آلي-إنترنت.....) بلغ المتوسط الحسابي (3.96) وانحراف معياري (0.916) وهذا ما يدل على ان المؤسسة تتوفر على البنية التحتية في مجال التعليم الإلكتروني ما يشع الأساتذة على تقديم الدروس ومشاركة معارفه مع طلبته مما يدفع ويعزز التوجه الرقمي، وكان اتجاه الأساتذة نحو بدرجة كبيرة بنسبة (61.8%) للعبارة رقم 26(توفر المؤسسة منصة رقمية خاصة بالأساتذة والطلبة في مجال التعليم) بلغ المتوسط الحسابي (3.96) وانحراف معياري (0.871) ما يدل على توجه إدارة المدرسة العليا للأساتذة للتعليم الالكتروني من خلال توفير منصات وتطبيقات وعمليات تشجع عملية التعليم ومن اهم المنصات نجد Moodle وهي منصة متخصصة في التعلم الالكتروني .

2. مناقشة النتائج واختبار الفرضيات :

سنقوم بإجراء الاختبارات الإحصائية الملائمة لفرضيات الدراسة بهدف تحديد قبولها أو رفضها، وذلك باستخدام معاملات الارتباط لتحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع ونموذج الانحدار الخطي المتعدد، وذلك عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$.

الجدول رقم (05): معامل التحديد والارتباط لعلاقة أبعاد إدارة المعرفة مجتمعة مع التوجه الرقمي

النموذج	معامل الارتباط	معامل التحديد	معامل التحديد المصحح	الخطأ المعياري للنموذج
1	0.661	0.437	0.401	0.35302

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج مخرجات spss V 26

نلاحظ من الجدول (05) أن قيمة معامل التحديد مقدرة ب (0.437) يعني ذلك أن نحو (43.7%) من التغيرات الحاصلة في المتغير التابع (التوجه الرقمي) سببها المتغير المستقل (إدارة المعرفة) والباقي 63.7% تعود لعوامل أخرى لم تدخل النموذج. وهذا يدل على التأثير الكبير لإدارة المعرفة على تعزيز توجه الرقمي في المدرسة من خلال انتشار المعرفة والتعلم في مجال الرقمنة واستعمالها في المجال البيداغوجي والإدارة والبحث العلمي مما يمكن المؤسسة من خوض التجربة الرقمية وتعزيز قدرتها على النجاح في مجال الرقمنة.

الجدول رقم (06): معاملات الارتباط

العلاقة بين كل من	عمليات توليد المعرفة	عمليات تخزين المعرفة	عمليات مشاركة المعرفة	عمليات تطبيق المعرفة	إدارة المعرفة
التوجه الرقمي	**0.533	0.101	**0.537	**0.337	**0.661
درجة الارتباط	متوسط	ضعيف جدا	متوسط	ضعيف نسبيا	قوي نسبيا
الفرضيات H1	الفرضية الفرعية H1a	الفرضية الفرعية H1b	الفرضية الفرعية H1c	الفرضية الفرعية H1d	الفرضية الرئيسية H1
القرار (قبول/رفض)	محقة (قبول)	غ محقة (قبول)	محقة (قبول)	محقة	محقة (قبول)
وجود** يعني ارتباط عند مستوى دلالة 0.01 (أي معنوي عند 0.05 بالضرورة)					
وجود* يعني ارتباط عند مستوى دلالة 0.05					

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج مخرجات spss v26

نلاحظ من الجدول (06) أن العلاقات الارتباطية بين محاور الدراسة جاءت موجبة ككل 0.661 عند مستوى دلالة 0.01 (أي معنوي عند 0.05 بالضرورة) وهذا دال على وجود علاقة ايجابية بين إدارة المعرفة والتوجه الرقمي أي قبول الفرضية H1.

كما بلغت قيمة معامل الارتباط 0.533 عند مستوى دلالة 0.01 (أي معنوي عند 0.05 بالضرورة) وهذا فيما يخص الفرضية H1a والتي تحققت أي قبول هذه الفرضية الفرعية.

كما أن أعلى ارتباط كان بين عمليات تشارك المعرفة والتوجه الرقمي بقيمة 0.537 عند مستوى دلالة 0.01 (أي معنوي عند 0.05 بالضرورة) مما يعني أن الفرضية الفرعية H1c محقة ويمكن قبولها.

ثم يليه عمليات تطبيق المعرفة ب 0.337 عند مستوى دلالة 0.01 (أي معنوي عند 0.05 بالضرورة) و الذي يُعتبر ضعيف نسبيا ولكن يمكن قبوله وهذا ما يحقق الفرضية الفرعية H1d.

ثم الفرضية الفرعية H1b والتي تخص عمليات تخزين المعرفة بمعامل الارتباط 0.101 عند مستوى دلالة 0.01 (أي معنوي عند 0.05 بالضرورة) وهو المعامل الأضعف وهي غير محقة. وهذا راجع لإدراك الأستاذ للمعرفة

من خلال ادارتها لعملياتها توليد المعرفة ومشاركة المعرفة وتطبيقها، مما يعكس بشكل إيجابي على تعزيز التوجه الرقمي في المدرسة العليا للأساتذة.

الجدول رقم (07):تحليل التباين c ANOVA

النموذج	مجموع المربعات	DF	متوسط المربعات	F	Sig
الانحدار	6.880	4	1.720	13.802	0.000
البواقي	8.848	71			
المجموع	15.728	75			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج مخرجات spss v26

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه بأن قيمة sig 0.000 هي اقل 0.05 وهذا يدل على ملائمة النموذج للبيانات، كما يظهر في جدول تحليل التباين المعنوية لاختبار F حيث بلغت قيمتها المحسوبة 13.802 وهو ما يؤكد القوة التفسيرية لنموذج الانحدار المتعدد من الناحية الإحصائية

الجدول رقم (08) : معاملات خط الانحدار المتعدد

النموذج	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	T	Sig	الفرضيات القرار
	B	St. Error	Beta			
ثابت	1.506	0.486		3.100	0.003	
عمليات توليد المعرفة	0.260	0.113	0.213	2.304	0.024	نقبل H2a
عمليات تخزين المعرفة	0.039	0.052	0.085	0.752	0.455	غ مقبولة H2b
عمليات مشاركة المعرفة	0.186	0.075	0.314	2.474	0.016	نقبل H2c
عمليات تطبيق المعرفة	0.204	0.052	0.410	3.894	0.000	نقبل H2d

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج مخرجات spss v26

الفرضية الفرعية H2a

كما نلاحظ أن المتغير المستقل عمليات توليد المعرفة هو الأكثر مساهمة، حيث بلغت قيمة $B=0.260$ بدلالة إحصائية 0.024 وهذا ما يمكننا من قبول الفرضية الفرعية H2a. وعليه يمكننا القول ان الزيادة في المتغير المستقل "توليد المعرفة" بوحدة تنجم عنه زيادة في المتغير التابع " التوجه الرقمي " بقيمة (0.260).

الفرضية الفرعية H2b

لكن الفرضية الفرعية H2b ذات قيمة المعنوية 0.455 وهي أكبر من 0.05 مما جعلنا نرفض هذه الفرضية.

الفرضية الفرعية H2c

وبعدها متغير عمليات مشاركة المعرفة بقيمة $B=0.186$ بدلالة إحصائية 0.016 وهي اقل من 0.05 وهذا ما يمكننا من قبول الفرضية الفرعية H2c. وعليه يمكن القول ان الزيادة في المتغير المستقل "مشاركة المعرفة" بوحدة تنجم عنه زيادة في المتغير التابع "التوجه الرقمي" بقيمة (0.186).

الفرضية الفرعية H2d

يلاحظ ان عمليات تطبيق المعرفة حيث بلغت قيمة $B=0.204$ (المرتبة الثانية من ناحية المساهمة) بدلالة إحصائية 0.000 وهي اقل من 0.05 ما يجعل الفرضية الفرعية H2d مقبولة. وبالتالي تصبح معادلة الانحدار للنموذج:

التوجه الرقمي = $1.506 + 0.260$ توليد المعرفة + 0.039 تخزين المعرفة + 0.186 مشاركة المعرفة + 0.204 تطبيق المعرفة

الخاتمة

إن التوجه الرقمي الذي تنتهجه مؤسسات التعليم العالي لتطوير خدماتها في مجال التدريس والإدارة والبحث العلمي مع ما يتماشى مع تطلعات المجتمعات والافراد اليوم، فرض على هاته المؤسسات فرص وتحديات تسعى المؤسسات لتكيف والتعامل معها من خلال ما تحوزه من مقدرات مادية وبشرية. تعول مؤسسات التعليم العالي على المعرفة والأفكار التي يعقود الافراد من خلال توليدها وتخزينها ومشاركتها وتطبيقها لتكيف مع التغيرات السريعة والقوية، وأشارت الدراسة الى اعتبار إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي لها تأثير إيجابي لتعزيز التوجه الرقمي في المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط. نتائج الدراسة:

1 بالنسبة للمتغير المستقل عناصر إدارة المعرفة:

أظهرت الدراسة توفر عناصر إدارة المعرفة التي تم اعتمادها فوجدنا أن قيمة توليد المعرفة بلغت نسبتها 89.83% وهي أعلى نسبة، ثم تليها مشاركة المعرفة حيث بلغت نسبتها 77.90% اما تخزين المعرفة في المدرسة العليا للأساتذة فبلغ نسبته 70.48%، في حين بلغت نسبة تطبيق المعرفة 70.06% ويمكن تفسير ذلك باهتمام إدارة المدرسة بإدارة المعرفة لطبيعة عملها هو البحث والتطوير والحصول على المعرفة لتحقيق اهدافها البيداغوجيا والإدارية و البحثية. كما ان وعي الأساتذة بطبيعة عمله وميله الى الجانب التطبيقي والتفاعلي في توليد المعرفة ومشاركتها في الوسط الجامعي زاد من فاعلية إدارة المعرفة في المدرسة العليا للأساتذة، مما عزز قدرة المؤسسة على التعلم والتكيف مع التغيرات.

2 بالنسبة للمتغير التابع التوجه الرقمي:

أظهرت النتائج وجود توجه رقمي في مؤسسة التعليم العالي بدرجة كبيرة إلا أنه مزال محدود حيث بلغ نسبة محور التوجه الرقمي 88.17% ويمكن تفسير ذلك باهتمام الإدارة العليا بهذا الاتجاه و الاهتمام به ومحاولة تعميمه في كافة عملياتها البيداغوجيا والإدارية، و يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لإدارة المعرفة في تعزيز التوجه الرقمي في المدرسة العليا للأساتذة ويمكن تفسير ذلك أن الإدارة العليا للمؤسسة تسعى لتعميم هذا التوجه من خلال ادارتها للمعرفة وما تحققة من مزايا للأفراد وللمؤسسة ولجماعات العمل.

3 بالنسبة لفرضيات الدراسة:

من خلال الدراسة والتحليل لعناصر ادارة المعرفة وتأثيرها في تعزيز التوجه الرقمي يمكن استخلاص النتائج التالية:

- تتميز المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط بوجود إدارة للمعرفة من خلال عملياتها، ويعي أساتذة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط بدور المعرفة وإدارتها في تعزيز التوجه الرقمي في المؤسسة، إلا أنها بحاجة إلى دعم بعض عمليات إدارة المعرفة والتعبئة لنشر المعرفة في مجال الرقمنة والتحول الرقمي .

- وجود أثر ذو دلالة إحصائية بين عمليات إدارة المعرفة (توليد المعرفة، مشاركة المعرفة، تطبيق المعرفة) و التوجه الرقمي ، حيث نسبة التأثير لهاته العمليات على المتغير التابع التوجه الرقمي ذات دلالة معنوية عند مستوى $\alpha = 0.05$ وهذا ما أظهره جدول الارتباط وجدول الانحدار المتعدد.

- توجد علاقات ارتباط معنوية بين المتغيرات المستقلة (ما عدا عمليات تخزين المعرفة) و المتغير التابع وكلها ذات دلالة معنوية من حيث الأثر أيضا عند $\alpha = 0.05$. لكن تستثنى عمليات تخزين المعرفة ليست ذو دلالة معنوية عند $\alpha = 0.05$.

- فسرت قيمة معامل التحديد التي كانت قيمتها 0.437 وهو ما يعني ان إدارة المعرفة تفسر ما نسبة 43.7 % من التغيرات الحاصلة في التوجه الرقمي .

- يتوفر لدى أساتذة المدرسة العليا للأساتذة بالأغواط الوعي والاستعداد لتوجه الرقمي حيث اظهرت الدراسة ان الأساتذة يمتلكون معرفة عن التوجه الرقمي في مؤسسات التعليم العالي ودورها في التعليم الالكتروني والبحث العلمي والجانب الإداري.

التوصيات: على ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية

- على المؤسسة أن تضع إستراتيجية تدعم تطبيق المعرفة وتجسيدها في عمليات تدعم العمل البيداغوجي والإداري والبحث العلمي وتعزيز التعاون والشراكة بين الجامعات للاستفادة من تطبيق المعرفة داخل وخارج المدرسة العليا للأساتذة..

- على المؤسسة ان تدعم عمليات تخزين المعرفة في المؤسسة ودعمها بأنظمة حماية وامن وخصوصية البيانات.

- بناء وترسيخ ثقافة تدعم التعلم لتعزيز التوجه الرقمي في مجال البيداغوجي والإداري والبحث العلمي لدى الأساتذة والطلاب والموظفين، في ظل وجود حساسية بين أداء العمليات الرقمية والعمليات التقليدية وخاصة في مجال أمن البيانات وخصوصيتها ، و أتمتة العمليات التي تشعر الانسان بالخوف من ان تحل محله الالة والاستغناء عنه.

- لتعزيز التوجه الرقمي في المؤسسات الجامعية بصفة عامة والمدرسة العليا للأساتذة بصفة خاصة يتطلب الاستثمار في مجال التكنولوجيا المعلومات والاتصال والبنية التحتية التكنولوجية من خلال تطوير الأنترنت الأجهزة والبرمجيات مما يتلاءم مع التوجه الرقمي.

قائمة المراجع:

1. Aditya, B., Ferdiana i, R., & Kusumawardani, S. (2021, December). Categories for Barriers to Digital Transformation in Higher Education: An Analysis Based on Literature. *International Journal of Information and Education Technology*, Vol. 11, No. 12, December 2021, pp. 658-664.
2. Khanal, L. (2017). Knowledge Management, Employee Satisfaction and Performance: Empirical Evidence from Nepal. *Saudi Journal of Business and Management Studies*, pp. 82-91.
3. Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *Journal of Strategic Information Systems* 28, pp. 118-144.
4. Claire R. McInerney, M. E. (2011). Knowledge Management (KM) Processes in Organizations: Theoretical Foundations and Practice. 2011 by Morgan & Claypool, 01.
5. Dalkir, K. (2005). *KNOWLEDGE MANAGEMENT IN THEORY AND PRACTICE*. Elsevier Butterworth–Heinemann 30 Corporate Drive, Suite 400, Burlington, MA 01803, USA Linacre House, Jordan Hill, Oxford OX2 8DP, UK.
6. HUDAYAH, S., & RAMADHANI, M. (2024). The Impact of Knowledge Management on Digital Innovation in Time of Covid-19 Pandemic: The Role of Digital Capability and Digital Orientation. *WSEAS TRANSACTIONS on BUSINESS and ECONOMICS*, pp. 1276-1286.
7. Maryam Alavi و E Dorothy .(2001) .Review: Knowledge Management and Knowledge Management Systems: Conceptual Foundations and Research Issues .*Management Information Systems Research Center vol 25 n01*.136-107 الصفحات ،
8. Matt, c., hess, t., & Benlian, A. (2015). Digital Transformation Strategies. *n Business & Information Systems Engineering*, pp. 339-343.
9. Pepple Dennis ،Makama Christine و John-Paul Okeke Okeoma .december, 2022 .(Knowledge management practices: A public sector perspective .*Journal of Business Research volume 153*.516-509 الصفحات ،
10. Peter C .Verhoef .(2021) .Digital transformation: A multidisciplinary reflection and research agenda .*Journal of Business Research 122*.901-889 الصفحات ،
11. Reihaneh , H., & J. Costa, C. (2022). Digital Transformation Framework: A Bibliometric approach. *Information Systems and Technologies Lecture Notes in Networks and Systems*, pp. 427-438.
12. Robinson, H., & patricia , c. (2010). , *Governance & Knowledge Management for Public-Private Partnerships*, 1 ed., united kingdom: wiley black well.
13. salah wahab, Z. (2022). Knowledge Management Processes and their Impact on LeadershipSkills: An Exploratory Study of the Opinions of a Sample of Managers in the Iraqi General Cement Company. *AL-Qadisiyah Journal For Administrative and Economic sciences , Volume 24, Issue 1,*, pp. 78-86.
14. Sukisno , S., & Hapsari, P. (2023). The impact of knowledge management on SMEs' management on SMEs' the COVID-19 pandemic: Assessing the significance of digital variables. *Knowledge and Performance Management, Volume 7, 2023*, pp. 76-90.
15. Wietse , d., German , A., & Hans , S. (2024). Digitalization of Higher Education:. *OJED open journals in education voume 16 issue2*, 6-12.
16. الجاموس عبدالرحمان .(2013). إدارة المعرفة في منظمات الأعمال وعلاقتها بالمدخل الإدارية الحديثة مدخل تحليلي (المدخل- العمليات - الاستراتيجيات- دراسة حالة) (الإصدار ط 01). عمان، الأردن: دار وائل للنشر والتوزيع.
17. حسين أكرم محسن الياسري، ناصر ظفر . (2013). أثر عمليات إدارة المعرفة والتعلم التنظيمي في الأداء الإستراتيجي دراسة استطلاعية لأراء عينة من القيادات الإدارية في جامعات الفرات الأوسط. *مجلة القادسية للعلوم الادارية والاقتصادية المجلد 15 العدد 3*، 244.
18. حيدر شاكر نوري.(2011). تأثير عمليات إدارة المعرفة في تطوير القدرات المميزة، 130. *كلية الإدارة والاقتصاد، مجلة ديالى، العدد 48، العراق*، ، 130.
19. خيرة خلوف ، و زهرة شاوشي . (2023). التحول الرقمي في الجزائر. *مجلة المحاسبة التدقيق والمالية العدد 1 المجلد 5*، الصفحات 30-17.
20. كامل شكير الوطيفي.(2009). أثر إدارة المعرفة في تنمية القدرة على الإبداع. *مجلة كلية الإدارة و الاقتصاد للدراسات الاقتصادية والإدارية و المالية العدد 01*، الصفحات 1-38.

21. محمد عواد الزيادات. (2008). *اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة*. عمان الاردن : دارصفاء للنشر والتوزيع -عمان.
22. مريم بنت راضي مشخص اللحياي. (2009).، (صفحة ادارة المعرفة مدخل لتطوير الادارة المدرسية في المرحلة الثانوية للبنات من وجهة نظر المديراتوالمعلمات بمدينة مكة المكرمة). المملكة العربية السعودية
23. نجم عبود نجم. (2008). *إدارة المعرفة*. عمان: الوراق للنشر والتوزيع.
24. هيثم علي حجازي. (2005). *إدارة المعرفة مدخل نظري*. عمان الاردن: الاهلية للنشر والتوزيع.

الملاحق :إستمارة إستبيان

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة الجلفة

قسم علوم التسيير

أخي الفاضل / أختي الفاضلة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته وبعد:

في إطار الإعداد لمقال في العلوم التسيير ، تخصص إدارة الموارد البشرية بعنوان " دور إدارة المعرفة في تعزيز التوجه الرقمي في مؤسسات التعليم العالي - دراسة حالة المدرسة العليا للإساتذالاغوط.

نرجو من سيادتكم أن تمددوا لنا يد المساعدة بالإجابة على أسئلة هذا الاستبيان بدقة وموضوعية مما يعزز الثقة في نتائج هذه الدراسة التي نأمل أن تعود على الجميع بالنفع والفائدة، ونؤكد لكم أن الآراء التي ستدلون بها سوف تتسم بالسرية التامة، وتستخدم فقط لأغراض البحث العلمي

يرجى وضع علامة (x) واحدة في كل عبارة في الخانة التي تجدها مناسبة

الجزء الأول: البيانات الشخصية

الجنس: ☐ ذكر ☐ انثى

الفئة العمرية: أقل من 35 سنة ☐ من 35 الى 45 سنة ☐ أكثر من 45 سنة ☐

التصنيف المهني: أستاذ (بروفيسور) ☐ أستاذ محاضر ☐ أستاذ محاضر ب ☐ أستاذ مساعد أ ☐ أستاذ مساعد ب ☐

سنوات الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ ما بين 6 الى 10 سنوات ☐ ما بين 11 سنة الى 20 سنة ☐ أكثر من 20 سنة ☐

الجزء الثاني: محاور الدراسة

1 ☐ 2 ☐ 3 ☐ 4 ☐ 5 ☐

بدرجة كبيرة جدا بدرجة كبيرة بدرجة متوسطة بدرجة منخفضة بدرجة منخفضة جدا

يرجى وضع علامة (x) واحدة في كل عبارة في الخانة التي تجدها مناسبة

المحور الأول: إدارة المعرفة

الرقم	العبارات	1	2	3	4	5
البعد 1	توليد المعرفة					
1	تقدم المؤسسة دعماً مادياً للمشاركة في الملتقيات و التريضات لتبادل الأفكار وتجديد المعارف.					
2	هناك تحفيز على الإبداع من طرف المؤسسة في مجال البحث العلمي					
3	توفر المؤسسة منصات وفضاءات للاطلاع على بحوث علمية وكتب.					
4	توفر المؤسسة مراكز تدريبية لتطوير قدراتك (اللغوية ، العلمية، التعليمية ...)					
البعد 2	تخزين المعرفة					
5	تحتوي المؤسسة على إمكانيات لتخزين المعلومات والمعارف استناداً على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.					
6	توجد سهولة في تخزين واسترجاع المؤسسة للمعرفة حسب البيانات الخاصة لكل مستخدم .					
7	لدى المؤسسة إستراتيجية لضمان الخصوصية والأمن للبيانات.					
8	تلتزم المؤسسة بحماية المعلومات المخزنة من الفقد أو التسريب.					
البعد	تشارك المعرفة					
9	توجد صعوبة الاتصال والتنسيق بين مختلف مصالح وهيكل المدرسة					
10	تشجع المؤسسة العمل الجماعي والمشاركة في الاجتماعات والندوات و ورشات العمل بصفة دورية.					
11	توفر المؤسسة قاعات للاجتماعات للأساتذة، لتبادل الخبرة و التجارب .					
12	تسعى المؤسسة الى تسهيل عملية تشارك المعرفة من خلال البريد الالكتروني او من خلال منصة خاصة					
البعد 4	تطبيق المعرفة					
13	تفتح لك المؤسسة المجال لدعم افكارك من خلال تسجيلها في مشاريع (مكاتب استشارية ، مشاريع بحث ...)					
14	تبادر في تقديم المساعدة بالمعرفة لأصدقائك في مكان العمل					
15	توجد استراتيجية في المؤسسة تدعم تطبيق المعرفة في العمليات البيداغوجيا والإدارية					
16	المؤسسة تشجع على تطبيق المعرفة الجديدة المكتسبة من الأبحاث أو الدورات التدريبية في الأنشطة الأكاديمية.					

المحور الثاني: التوجه الرقمي

الرقم	العبارات	1	2	3	4	5
17	هناك توجه واضح للإدارة العليا في رقمنة معاملتها البيداغوجية والادارية					
18	تعقد المؤسسة مؤتمرات وندوات في مجال التوجه الرقمي					
19	توجد بالمؤسسة خلية علمية في مجال الرقمنة يتم استشارتها في مجال الرقمنة					
20	تعمل المؤسسة بالاميل المهني وشبكات التواصل الاجتماعي في التواصل					
21	يتوفر الدعم الفني اللازم لحل المشاكل التقنية اثناء عملية التعليم الالكتروني					
22	لدي وعي كبير حول ضرورة التوجه الرقمي وأهميته في المؤسسة.					
23	أرغب بالعمل بالأسلوب الرقمي في مجال البيداغوجي والإداري والتخلي عن الأسلوب القديم في العمل .					
24	توفر لك المؤسسة الأجهزة اللازمة لعملية للتعليم الالكتروني (قاعة تسجيل - أجهزة إعلام آلي-إنترنت.....).					
25	تجد صعوبة في استعمال الأجهزة الرقمية في مجال التعليم الالكتروني.					
26	توفر المؤسسة منصة رقمية خاصة بالاساتذة والطلبة في مجال التعليم.					
27	تتوفر لدى المدرسة منصات رقمية للتعاون والتشارك بين هيئة التدريس والاداريين والطلاب					
28	التوجه الرقمي يزيد من قدرة المؤسسة على تلبية احتياجات الأساتذة في التعليم الالكتروني .					